

خطبة الجمعة | وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا #التوبة

#الطريق_إلى_الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:33

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:01:00

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين لو سأل الواحد منا نفسه سؤالا هل انت مستعد للقاء الله سبحانه وتعالى بما تحمله اليوم من عمل - 00:01:22

هل اعمالنا التي نحن مقيمون عليها ومداومون عليها هل يقبل الواحد منا ان يقابل بها الله سبحانه وتعالى ام يتمنى الواحد ان يكون قبل ان يلقى ربه عز وجل مستعدا لهذا اللقاء - 00:01:53

بحيث يترك ما امر الله سبحانه وتعالى بتركه ويحافظوا على ما امر الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليه ثم يلاقى ربه سبحانه كل واحد منا يتمنى ان يعرف متى يلقى ربه عز وجل - 00:02:26

حتى يكون مستعدا لكن هذا الامر مستحيل لا يعلم احد في السماوات ولا في الارض متى يأتي اجله لا يعلم حتى الانبياء والرسل عليهم افضل الصلاة والسلام لا يعلمون متى الساعة - 00:02:52

ولا يعلمون متى موعد اجلهم الا اذا اطلعهم الله سبحانه وتعالى على ذلك اذا المؤمن الفطن الكيس العاقل على الحقيقة هو من يكون مستعدا لهذه اللحظة كل يوم لا سيما - 00:03:20

وان الانسان قد رأى بعينه وسمع باذنه ان الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا ولا ليلا ولا نهارا ولا يعرف صحة ولا مرضا فكم من صحيح مات من غير علة - 00:03:50

وكم من مريض عاش حينا من الدهر اذا كما قال الله سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت ولا تعلم متى يأتيك اليقين اذا كان مداوما على عبادة ربك سبحانه وتعالى - 00:04:14

لذلك لما فطن سيد العقلاء واتقى التقىء محمد صلى الله عليه وسلم لهذا الامر كان يتوب ويستغفر ربها في اليوم الواحد اكثر من سبعين مرة ومئة مرة كما صح ذلك - 00:04:37

في صحيح الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم اكثر من مائة مرة وروى مسلم في صحيحه عن الاغر بن يسار المزنبي رضي الله تعالى عنه - 00:05:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رغم اننا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

قد حفظه الله سبحانه وتعالى ووقاها من براثن المعاصي والذنوب ولكنه المعلم القدوة المربي لاصحابه وامته حتى يعلمنا هذا النهج

وان نتوب الى الله سبحانه وتعالى ونستغفره والله عز وجل قد دعانا الى التوبة - 00:05:46

في كتابه في اكثر من اية قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:06:15

امر صريح ومباشر موجه لمن للمؤمنين الذين زakahم الله باليمان يا ايها الذين امنوا ومع ذلك امرهم بالتوبة توبوا الى الله توبه
نصوها لانه لا يوجد احد يستغني عن التوبة الى الله سبحانه وتعالى. مهما كان - 00:06:36

كل الانبياء والرسل كانوا يتوبون الى ربهم بداعا من ادم عليه السلام لما عصى امر ربه عز وجل واكل من الشجرة واهبطه الله الى
الارض تاب الى الله فتلقي ادم من ربها كلمات - 00:07:05

فتايب عليه ابراهيم عليه السلام رغم انه من اولي العزم من الرسل وانه خليل الرحمن وانه قد امره الله امرا مباشرا ان يرفع بيته
الحرام فقال سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:07:26
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا قد بنى بيت الله بامر من الله ومع ذلك يسأل الله ان
يتوب عليه فماذا نقول نحن - 00:08:03

المقصرون المفترطون في جنب الله ولكن كلما عرف الانسان ربها كلما عرف نفسه على الحقيقة اما الكفار واهل الذنوب والمعاصي فانما
اوتووا من عدم معرفتهم حقيقة ربهم عز وجل وحقيقة نفسهم - 00:08:26

فتجد الواحد منتفخا متكبرا على اوامر الله متكبرا على خلق الله وهو لا يساوي شيئا على الحقيقة لا يساوي شيئا لذلك قال الله
سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:08:55

وما قدروا الله حق قدره. كل من كفر بالله سبحانه وتعالى. وكل من عصى الله عز وجل هو في الحقيقة ما قدر الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة - 00:09:16

والسموات مطويات بيمنيه لذلك تجد الانبياء والرسل والصالحين اكثرا الناس توبة لانهم اكثرا الناس معرفة بربهم سبحانه وتعالى
وابعد الناس عن التوبة هم ابعد الناس عن معرفة حقيقة ربهم عز وجل - 00:09:32

لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يخشى الله على الحقيقة هو العالم بالله سبحانه وتعالى فنسأل
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم الحقيقي العلم به سبحانه وتعالى والعلم بحقيقة انفسنا - 00:09:55

وان يجعلنا واياكم من التائبين الصادقين الشاكرين الذاكرين. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من كل ذنب استغفروه انه
هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:10:20

محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين اذا علمنا هذه الحقيقة فعلينا ان نبادر الى التوبة الى الله سبحانه
وتعالى والتائب الى الله سبحانه وتعالى سيكسب مكاسب عظيمة - 00:10:47

منها محبة الله عز وجل قال الله عز وجل في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين والتائب الى الله سبحانه وتعالى قد عمل
عملا يحبه الله عز وجل كما صرح - 00:11:11

في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله افرح
بتوبه عبده من رجل اضل ناقته في ارض فلاة وعليها طعامه وشرابه - 00:11:34

فاضطجع تحت شجرة ينتظر الموت فإذا ناقته عند رأسه تخيل فرحة هذا الرجل يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
افرحا من هذا الرجل اذا وجد ناقته اذا رجع اليه عبده تائبا - 00:11:54

الله يفرح بتوبتنا من مكاسب وفضائل التوبة ايضا ومن عظيم كرم الله عز وجل ايضا ان الله يبدل سينات العاصي اذا صدق في توبته
يبدلها الى حسنات قال الله سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:12:18

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا
من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:12:43

وكان الله غفورا رحيمـا ما اعظم فضل الله وما اعظم رحمة الله وما ابعد كثير من الناس عن ادراك هذه الحقيقة يبدل الله سيناتي
العاـصـبـ اذا تابـهـ الـ اللهـ سـحـانـهـ وـتعـالـ 07:13:00

الى حسنات من فضائل التوبة محوا جميع سجل السيئات التي ارتكبها الانسان لما اتى عمرو ابن العاص رضي الله عنه ليسلم ويبايع النبي صلى الله عليه وسلم فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده فقبضها عمرو وقال يا رسول الله حتى اشترط - 00:13:29
قال وماذا تشرط يا عمرو؟ قال اشترط ان يغفر لي ما قد سبق. لانه كان من اكبر المعادين لدعوة النبي صلى الله عليه عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

وقال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما كان قبله وان التوبة تجب ما كان قبلها فمد عمرو رضي الله عنه يده واسلم التوبة معشر الاحبة لا تختصر ب احد حتى اكفر الكفار - 00:14:08

واعتى العتاة مدعون للتوبة. الله سبحانه وتعالى لما ذكر مثالب اليهود والنصارى في سورة في المائدة وذكر كفرهم وطغيانهم وافتراءهم على الله ماذا قال بعد ذلك؟ قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له - 00:14:31

اللّتّوبيه والتّوبه معشر الاحبة مفتوحة حتّى تغلق باحد امرین - 00:14:52

الامر الاول الغرغرة قال صلى الله عليه وسلم يقبل الله توبه العبد ما لم يغرغر. اي تبدأ روحه بالخروج والامر الثاني ان تخرج الشمس من مغربها فاذا ما كان الانسان على قيد الحياة فان باب التوبة مفتوح كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب - 00.15.13

ومسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تخرج الشمس من مغربها فعليها عشر الاحبة ان نجلس مع انفسنا جلسة صدق وان نحاسب انفسنا وان تسأله نفسك سؤالا هل انت مستعد للقاء الله؟ لا اضمن نفسى ولا تضمن نفسك - 00:15:43

وَهَا نَحْنُ نَرِي فِي الشَّوَّارِعِ كُلَّ يَوْمٍ حَوَادِثٌ وَنَرِي الشَّابُ يَمُوتُ صَغِيرًا بِلَا سَبَبٍ وَنَجْدُ الرَّجُلَ يَنَامُ وَسْطًا أَهْلَهُ سَلِيمًا مَعَافًا فَيُوقَظُونَهُ
وَلَا يَسْتِيقَظُ وَنَرِي وَنَرِي هَلْ نَحْنُ إِسْتَثْنَاءٌ مِّنْ هُؤُلَاءِ؟ لَا نَحْنُ مُخْلُقُونَ كَمَا هُمْ - 00:16:10
مِنْ نَفْسِ الْجَسَدِ وَمِنْ نَفْسِ الرُّوحِ وَمَعْرُضُونَ لِمَا تَعْرَضُوا لَهُ وَلَا يَدْرِي الْوَاحِدُ مَنَا مَتَى يَلْقَى رَبِّهِ فَهُلْ يَوْجَدُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ شَيْءٌ

هل يوجد شيء يستحق بعدما عرفت التوبة واهميتها وفضلها وخطورتها ان تتركها لشيء من امر الدنيا والناس بين رجالين بين عاقل

الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:17:25

اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من اذا اعطي شكر. اذا ابتلي صبر. اذا اذنب استغفر. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا. ووفق للحق - 00:17:45
امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون فاذکروا الله يذكركم واسکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:18:10